يحتمل لما ذكره وحمله عليه لا يلزم منه صحة العمل بمضمونه لما قدمناه مرارا
فان قلت مما يدل صريحا على ان روس الاي فيها الوجهان قول الشاطبي
في باب الامالة وعند روس الاي ترقيقها اعتلا وقول ابن الجزري في
طيبته والعكس في الاي رجح اي الترقيق في روس الاي على التغليظ فيه
تصريح باجراء الوجهين في روس الاي لان التفخيم لا يكون الا مع الفتح والترقيق
لا يكون الا مع الامالة كما حكي الاجماع عليه في النشر قلت شرح الجعبري
كلام الشاطبي على ان المراد ان التغليظ والترقيق كليهما مع الامالة
حيث قال ووجها الفاصلة مفرعان على الامالة ومن قال عبر بترقيقها
عن اماتها يلزم منه وجه فتح غير منقول انتهى وهذا صريح في ان
التغليظ يوجد مع الامالة ومما يصرح به ايضا ان التيسير لما ذكر
لورش في ذوات الياء الامالة مع ذكره تغليظ اللام فلزم منه ان الامالة
مع التغليظ فاد عي الاجماع على ان التغليظ لا يكون الا مع الفتح مردود بما
ذكر ولو سلمنا ذلك فيمكن ان يقال ان التفخيم مع الفتح في روس
الاي هو طريق صاحب التجريد الذي نقل عنه في النشر انفراد تفخيم روس الاي
عن ورش وقال انه خالف جميع الرواة عن الازرق فان قلت
سلمنا ان هذا الجواب ممكن في عبارة الشاطبي والطيبة فما الذي تفعل
في عبارة النشر فانه نقل التفخيم عن جماعة والترقيق عن جماعة وبمقتضى
ذلك يلزم ان يكون الفتح والامالة جاريين في روس الاي وعبارته في
باب اللامات واختلفوا في ما اذا وقع بعد اللام الف ممالة نحو صلى
وسيصلى ومصلين ويصلاها فروى بعضهم تغليظها من اجل الحرف
قبلها وروى ترقيقها من اجل الامالة فتحصل في التبصرة والكافي
والتذكرة والتجريد وغيرها وترقيقها في المجتبى وهو مقتضى العنوان
والتيسير وهو في تلخيص ابي معشر وقيس والوجهان في الكافي والمنتهى

ابن بليمة والشاطبية والاعلان وغيرها وفصل اخرون في ذلك بين روس
الاي وغيرها فرققوها في روس الاي للتناسب وغلظوا في غيرها
لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو المختار وفي التجريد والتلخ
في الشاطبية والاقيس في التيسير وقطع ايضا به في الكافي الا انه اجرى
الوجهين في غير روس الاي انتهى قلت كلامه في هذا الفصل يضرب
بعضه بعضا وذلك ان قوله فتحصل في التبصرة والكافي عام في روس الاي
وغيرها فيقتضي ان صاحب التبصرة والكافي يقولان بان في
روس الاي التفخيم اي مع الفتح اذ لا يكون الا كذلك وقوله اخرا وفصل
اخرون الى آن قال وهو الذي في التبصرة وقطع ايضا به في الكافي ٢ لها ع
يقتضي ان الترقيق في روس الاي اي مع الامالة وهذا هو المتعين لهما
لان جميع الرواة مجمعون على الامالة في روس الاي لاصحاب التجريد
كما ذكره في بابها وابعد ذكره في بابها لصاحب التبصرة الذي هو مكي
الامالة في روس الاي نصا ونقلا ولا عن صاحب التذكرة الذي
هو ابو الحسن طاهر بن غلبون التفخيم فان كان مع الفتح اقتضى
ان له في روس الاي الفتح وهو مخالف صريحا لما ذكره في باب الامالة
من ان له في روس الاي الامالة لا غير وان كان مع الامالة اقتضى ان
التفخيم يكون مع الامالة وهو مخالف لما ذكره في باب اللامات من
ان التفخيم لا يكون مع الامالة وقوله الا انه اي الكافي اجرى الوجهين
في غير روس الاي يقتضي ان له الفتح لا غير والامالة في ذوات الياء
غير روس الاي وهو بين في ما ذكره في باب الامالة من ان له الفتح
لا غير الا ان يقال ان التغليظ والترقيق مع الفتح وهو خلاف
المعروف من ان التغليظ مع الفتح والترقيق مع الامالة فتلخص من
هذا انه يتعين ان يكون لصاحب الكافي والتبصرة والتذكرة الترقيق

٢ لهما ع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)